ان مع ما يتصل به اذا كانت مصدرية من ما في امرتني لان العبارة
التي هي حاصل ان اعبدوا الذي يعمل فيه فعل القول لان معمول
القول لا يكون الا جملة واضافة الفعل الى القول بيانية يدل عليه
قوله وهو قلت هذا على رأي من قال ان العامل في البدل هو العامل
في المبدل منه لا غير واما على رأي من جوز في عامل البدل كونه من
جنس عامل المبدل منه فلا محذور لجواز ان يكون العامل في العبارة
هو الامر الذي من جنس القول نعم اعلام لمقدر وتصديقا لما
في نفس وهو انه يجوز كونها بدلا لا قصدا وقال نعم يجوز ان
اولى قلت بامرت لزوال المحذور وهو ان العبارة لا تصلح ان
تكون معمولة للقول ولا يمتنع في اوحى ربك الى النحل ان اتخذي
ان تكون مفسرة جملة ان تكون مفسرة فاعل يمتنع مثلها اي مثل
هذه الآية في ان تكون مفسرة فقط مبتدأ وخبره فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك وانما اورد بما مع ان الكلام تقدم فيها اعلم ان المانع يمنع
كونها مفسرة في هذه الآية ايضا فقال خلافا لمن منع ذلك
اي كونها مفسرة وهو المانع الامام الرازي حيث قال والوحي هنا
الالهام بالاتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية
وذكر ابو البقاء انها مصدرية في الآيتين وتعليلها ماه وجوز ان يكون



ضابطة

يكون مفسرة في الآيتين بقوله لان الالهام في معنى القول
اشعار بان انكاره بمثابة انكار البديهي لان المشاجرة بين
الخصمين لا يكون الا في كون الالهام في معنى القول ومخففة من
الثقيلة اعلم ان ان المخففة تعمل في ضمير الشان المقدر
على سبيل الوجوب وشذ في غيره وان حكى بعض اهل اللغة في الضمير
مطلقا سعة وجوز بعض شيوخ المغاربة اعمالها في المظهر مطلقا
من غير ضعف وبعضهم في الشعر على ضعف ضرورة وعند سيبويه
يجوز ان ملغى لفظا وتقديرا فيكون حرفا مصدريا لا يعمل في شيء
نحو علم ان سيكون فان ها مخففة واسمها ضمير الشان محذوف
وانما قلنا مخففة لانها للتحقيق فتناسب العلم بخلاف ان المصدرية
فانها للطمع والرجاء ومن هنا يعلم ان ان كلما وقع بعد العلم يكون
مخففة وبعد الظن يحتمل الوجهين ولهذا قيد وحسبوا ان لا تكون
فتنة بقوله في قراءة الرفع لان الحسبان ان كان بمعنى العلم
يكون ان مخففة وبمعنى الشك وبمعنى الظن تكون مصدرية وكذا اي
تكون ان مخففة كما في علم ان سيكون حيث وقعت بعد علم
او ظن نزل منزلة العلم فالحاصل ان ان اذا وقعت بعد ظن
يستعمل في معنى العلم تكون مخففة جزما واذا وقعت بعد ظن

Copyright © King Saud University